

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَفْضَلُ!

إِنَّ الْمَصْدَرَ الثَّانِيَ لِلْإِسْلَامِ بَعْدَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ هُوَ  
السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ الشَّرِيفَةُ. وَالسُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ هِيَ حَيَاةُ نَبِيِّنَا الْفَعْلِيَّةُ  
وَالْقَوْلِيَّةُ وَالتَّقْرِيرِيَّةُ، وَقَدْ بَيَّنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْحَقَائِقَ الَّتِي نَزَلَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ.  
فَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ أَمَرَنَا بِالْإِيمَانِ، أَمَّا السُّنَّةُ فَقَدْ بَيَّنَّتْ لَنَا طُرُقَ  
الْكَمَالِ فِي الْإِيمَانِ. وَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ أَمَرَنَا بِالْعِبَادَاتِ كَالصَّلَاةِ  
وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَالزَّكَاةِ أَمَّا السُّنَّةُ فَقَدْ عَلَّمَتْنَا كَيْفَ نُؤَدِّي هَذِهِ  
الْعِبَادَاتِ. وَالْقُرْآنُ أَمَرَنَا بِحُسْنِ الْخُلُقِ أَمَّا السُّنَّةُ فَقَدْ قَدَّمَتْ  
لَنَا نَمُودَجًا أَخْلَاقِيًّا ذَا قِيَمَةٍ فَرِيدَةٍ تَسْتَحِقُّ الْإِتْبَاعَ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعَزَّاءُ!

إِنَّمَا الْيَوْمَ وَأَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضَى فِي حَاجَةِ مَاسَّةٍ  
إِلَى هُدَى الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ. لِذَلِكَ فَلْنَتَمَسَّكَ بِدَلِيلِنَا الْقُرْآنِ،  
وَلْنَتَّخِذْ سُنَّةَ نَبِيِّنَا الْحَبِيبِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبْرَاسًا لَنَا فِي  
الْحَيَاةِ. وَدَعُونَا نَتَّجَنَّبُ تَفْضِيلَ أَيِّ مَفْهُومٍ عَلَى الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ.  
وَلْنُدْرِكْ جِدًّا أَنْ خَلَّصْنَا هُوَ فِي اتِّبَاعِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ.  
وَلْنَسْعَى جَاهِدِينَ لِإِعَادَةِ بِنَاءِ الْحَضَارَةِ بِأَخْذِ الْإِلْهَامِ مِنْهُمَا.  
قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى " وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا  
فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۗ وَاصْبِرُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ "

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ  
وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ.  
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ.  
أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ!

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ. وَأَنْزَلَ  
الْكِتَابَ، وَارْسَلَ الرُّسُلَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ، لِهَدَايَةِ النَّاسِ إِلَى  
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَخَتَمَ الرِّسَالَاتِ بِخَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بُعِثَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَفْضَلُ!

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ خَيْرُ أَسْوَةٍ  
وَقُدْوَةٍ لَنَا فِي كَافَةِ مَنَاحِي الْحَيَاةِ. وَإِنَّ الْإِيمَانَ بِهِ وَاتِّبَاعَهُ  
هُوَ مَطْلَبٌ مِنْ مُتَطَلِّبَاتِ الْإِيمَانِ. وَإِنَّ تَطْبِيقَ سُنَّةِ فِي حَيَاتِنَا  
هُوَ عَلَامَةٌ عَلَى حُبِّنَا لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا. وَسَبِيلَةٌ لِكَسْبِ رِضَا  
سُبْحَانَهُ وَمَغْفِرَتِهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: " قُلْ إِنْ  
كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ  
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ. "1

1 سورة آل عمران، 31/3.